# دراسة اقتصادية لأزمة الأسمدة الأزوتية في مصر

أ.د/ نشوى عبد الحميد التطاوى
كلية الزراعة – جامعة الإسكندرية

د/ لاميس فوزى البهنسى
معهد بحوث الاقتصاد الزراعى

**مقدمة:**

تعتبر صناعة الأسمدة الكيماوية من الصناعات الإستراتيجية الهامة لإرتباطها إرتباطاً وثيقاً بالإنتاج الزراعى عامةً و بإنتاج الغذاء بصفة خاصة. و تعتبر صناعة الأسمدة الكيماوية واحدة من أكبر القطاعات الصناعية أهمية فى العالم ، كما تعتبر صناعة الأسمدة أحد العوامل الرئيسية لزيادة الإنتاج الزراعى فى التوسع الرأسى نظراً لمحدودية المساحات المنزرعة و الزيادة الكبيرة فى تعداد السكان .وقد عرفت مصر إستخدام الأسمدة الكيماوية منذ عام ١٩٠٢ ، و ظهر أول إنتاج من السماد الكيماوى المصرى عام ١٩٣٦ ، و بدأت صناعة الأسمدة الأزوتية عام ١٩٥٢. تتعدد أنواع الأسمدة الكيماوية إلى( الأزوتية و الفوسفاتية و البوتاسية) و تعتبر الأسمدة الأزوتية أهم أنواع الأسمدة نظراً لإحتوائها على عنصر النيتروجين الذى يعتبر العنصر الغذائى الأول الذى يؤدى لزيادة المجموع الخضرى للنبات و من ثم زيادة إنتاجية المحصول ، و تزداد أهمية الأسمدة الأزوتية فى مصر نظراً لإفتقار الأراضى المصرية لهذا العنصر الحيوى . و تمثل الأسمدة الأزوتية نحو ٦٧% من إجمالى إستهلاك الأسمدة الكيماوية عام ٢٠١٢ ، وترجع الزيادة فى إستهلاك الأسمدة الأزوتية لزيادة إستخدامها فى إنتاج المحاصيل الأساسية (القمح ، الذرة ، القطن ، قصب السكر).

**مشكلة البحث:**

تعد مشكلة نقص المعروض المحلى من الأسمدة الأزوتية من المشكلات الهامة فى مصر ولقد تفاقمت هذه الأزمة منذ القرار الوزارى فى ٥ أكتوبر ٢٠٠٣ الذى ينص على إستلام بنك التنمية و الإئتمان الزراعى كل إنتاج الشركات مما أدى لزيادة الإحتكار و ظهور السوق السوداء ، و تبعها فرض رسوم على شراء الأسمدة لصالح صندوق المعاشات و الإعانات بنقابة المهن الزراعية ، و لحقه قرار وزارى بزيادة أسعار الغاز من ١٤ –١٨ قرش . و نظراً لأن صناعة الأسمدة تتطلب كمية كبيرة من الغاز الطبيعى فقد طالبت شركات الأسمدة بتسعير الغاز بناءاً على محتوى الوحدات الحرارية و ليس على أساس المتر المكعب طبقاً للقياسات العالمية و الدولية ، مما ترتب عليه توقف العديد من مصانع الأسمدة تحت ضغط توقف توريدات الغاز بالكميات المتعاقد عليها أو تخفيض الإنتاج بأقل من الطاقة الإنتاجية ، ما أدى إلى عدم قدرة الشركات على الوفاء بتعاقدتها التصديرية ، و أدى لخلق سوق سوداء للأسمدة الأزوتية ، و أثر سلباً على الفلاحين نتيجة عدم قدرة الشركات على توريد الأسمدة للجمعيات الزراعية المتعاقد عليها .

**أهداف البحث :**

يستهدف هذا البحث التعرف على اسباب أزمة الأسمدة فى مصر وخاصة الأسمدة الأزوتية بإعتبارها أهم أنواع الأسمدة الزراعية، وذلك من خلال تحليل السوق العالمى للأسمدة إنتاجاً وإستهلاكاً وكذلك أهم الدول المصدرة والمستوردة للأسمدة، ثم دراسة السوق المحلى من خلال دراسة أهم الشركات المنتجة للأسمدة فى مصر. وتقديم المقترحات لحل مشكلة الأسمدة الأزوتية. مما يحقق تشجيع شركات إنتاج الأسمدة على الإنتاج بالمستوى المطلوب وزيادة العرض فى السوق المحلى وتنظيم التوزيع للقضاء على السوق السوداء للأسمدة الأزوتية .

**الأسلوب البحثى:**

إعتمد البحث لتحقيق أهدافه على إسلوب التحليل الاقتصادى الوصفى والتحليل الاقتصادى الكمى لدراسة و توصيف السوق العالمى، وأهم الدول المنتجة والمستهلكة للأسمدة، وكذلك إنتاج و تصدير الأسمدة فى السوق العالمى. ودراسة الانتاج والاستهلاك فى مصر، والشركات المنتجة من خلال إستخدام المتوسطات

الحسابية ، النسب المئوية و معدلات النمو السنوية ، بالإضافة لإستخدام أهم معايير تقييم الأداء لأهم الشركات المنتجة للأسمدة فى مصر .

**مصادر البيانات :**

يستند البحث فى تحقيق اهدافه على تحليل البيانات الإحصائية المنشورة و غير المنشورة التى امكن الحصول عليها من العديد من الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء والادارة المركزية للاقتصاد الزراعى بوزارة الزراعة و إستصلاح الأراضى واهم شركات إنتاج الأسمدة الأزوتية . بالإضافة إلى قاعدة البيانات على موقع منظمة الأغذية والزراعة ، وكذلك تم الاستعانة بالعديد من الدراسات السابقة المرتبطة وذات الصلة بموضوع البحث.

**أولاً : تحليل السوق العالمى للأسمدة**

**أ- تطور الإنتاج و الإستهلاك العالمى للأسمدة الأزوتية : بإستعراض البيانات الواردة بالجدول رقم (١) تبين أن**

- الإنتاج العالمى من الأسمدة خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٢) يتراوح بين حد أدنى بلغ حوالى ٨٦,٠٢ مليون طن عام ٢٠٠٠ ، و حد أقصى بلغ حوالى ١٢٢,١٤ مليون طن عام ٢٠١٢ ، بمتوسط سنوى بلغ حوالى ١٠٢,١٦ مليون طن ، بمعدل نمو سنوى بلغ نحو ٣,١ % معنوي إحصائيا عند مستوى ٠,٠١.
- الإستهلاك العالمى من الأسمدة خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٢) يتراوح بين حد أدنى بلغ حوالى ٨٠,٩٥ مليون طن عام ٢٠٠٠ ، و حد أقصى بلغ حوالى ١١٩,٧٣ مليون طن عام ٢٠١٢ ، بمتوسط سنوى بلغ حوالى ٩٨,٩ مليون طن ، بمعدل نمو سنوى بلغ نحو ٣,٥ % معنوي إحصائيا عند مستوى ٠,٠١.
- حققت جميع سنوات الدراسة فائض فى الأ سمدة العالمية ما عدا عام ٢٠٠٩ الذى حقق عجزاً ٠,٤٥ مليون طن ، وتراوح الفائض بينحد أدنى ٠,٦٥ مليون طن عام ٢٠١١ حد أقصى بلغ حوالى ٦,٧٥ مليون طن عام ٢٠٠٥ ، بمتوسط سنوى بلغ حوالى ٣,٢٦ مليون طن .

**جدول رقم(١) : تطور الإنتاج و الإستهلاك العالمى من الأسمدة الأزوتية خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٢)**

| السنة | الإنتاج | الإستهلاك | الفائض أو العجز |
|---|---|---|---|
| **2000** | 86.02 | 80.95 | 5.07 |
| **2001** | 86.36 | 81.97 | 4.39 |
| **2002** | 89.27 | 86.51 | 2.76 |
| **2003** | 90.56 | 89.68 | 0.88 |
| **2004** | 94.98 | 89.18 | 5.80 |
| **2005** | 97.46 | 90.71 | 6.75 |
| **2006** | 99.26 | 95.75 | 3.51 |
| **2007** | 104.67 | 100.56 | 4.11 |
| **2008** | 111.72 | 108.09 | 3.62 |
| **2009** | 115.29 | 115.74 | -0.45 |
| **2010** | 116.29 | 113.40 | 2.89 |
| **2011** | 114.02 | 113.37 | 0.65 |
| **2012** | 122.14 | 119.73 | 2.40 |
| **المتوسط** | 102.16 | 98.90 | 3.26 |
| **معدل النمو** | $3.1^{**}$ | $3.5^{**}$ | N.S |

** معنوي عند المستوى الاحتمالي 0.01

*** حسبت باستخدام نموذج معادلة النمو Growth model : $Y = e^{a+bt}$

**Source:** F.A.O، Statistical Year Book Different Volume.

**ب- أهم الدول المنتجة و المستهلكة للأسمدة الأزوتية :**

- تحتل الصين المركز الأول فى إنتاج الأسمدة الأزوتية فى العالم حيث بلغ متوسط إنتاجها حوالى ٣٧,١ مليون طن خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٢) ، بنسبة ٣٤,٨٦% من الإنتاج العالمى، و تحتل الهند المركز الثانى و يبلغ متوسط. إنتاجها حوالى ١١,٢ مليون طن ، بنسبة ١٠,٣٧% من الإنتاج العالمى ، بينما تحتل أمريكا المركز الثالث بمتوسط بلغ حوالى ٨,٤ مليون طن بنسبة ٨,١٥% من الإنتاج العالمى، ويليها

روسيا بنسبة ٦,٨ % ، و يليها كندا بنسبة ٣,١% . بينما إحتلت مصر المركز السادس حيث بلغ متوسط إنتاجها حوالى ٢,١ مليون طن ، بنسبة بلغت نحو ٢,٠١% من الإنتاج العالمى– شكل رقم (١) .

**شكل رقم (١) : أهم الدول المنتجة للأسمدة الأزوتية فى العالم خلال الفترة(٢٠٠٠-٢٠١٢)**

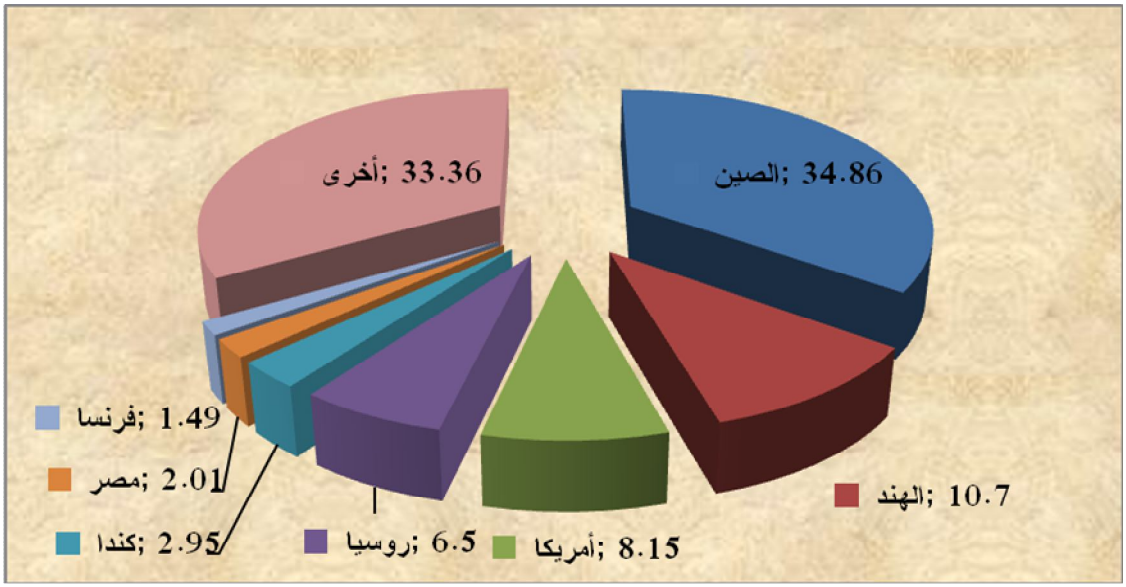


**Source:** F.A.O، Statistical Year Book, Different Volume.

- تحتل الصين المركز الأول فى أستهلاك الأسمدة الأزوتية فى العالم حيث بلغ متوسط إستهلا كها حوالى ٣٥,٣٧ مليون طن خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٢) ، بنسبة ٣٤,٣٥% من الإستهلاك العالمى، و تحتل الهند المركز الثانى و يبلغ متوسط إستهلا كها حوالى ١٤,١٢ مليون طن ، بنسبة ١٣,٧٧% من الإستهلاك العالمى ، بينما تحتل أمريكا المركز الثالث بمتوسط بلغ حوالى ١١,٣٦ مليون طن بنسبة ١١,٢٧% من الإستهلاك العالمى، ويليها فرنسا بنسبة ٢,١٥ % ، و يليها كندا بنسبة ١,٨٣%، و يليها ألمانيا ١,٧% . بينما إحتلت مصر المركز السابع حيث بلغ متوسط إستهلا كها حوالى ١,٣ مليون طن ، بنسبة بلغت نحو ١,٣١% من الإستهلاك العالمى – شكل رقم (٢) .

**شكل رقم (٢) : أهم الدول المستهلكة للأسمدة الأزوتية فى العالم خلال الفترة(٢٠٠-٢٠١٢)**

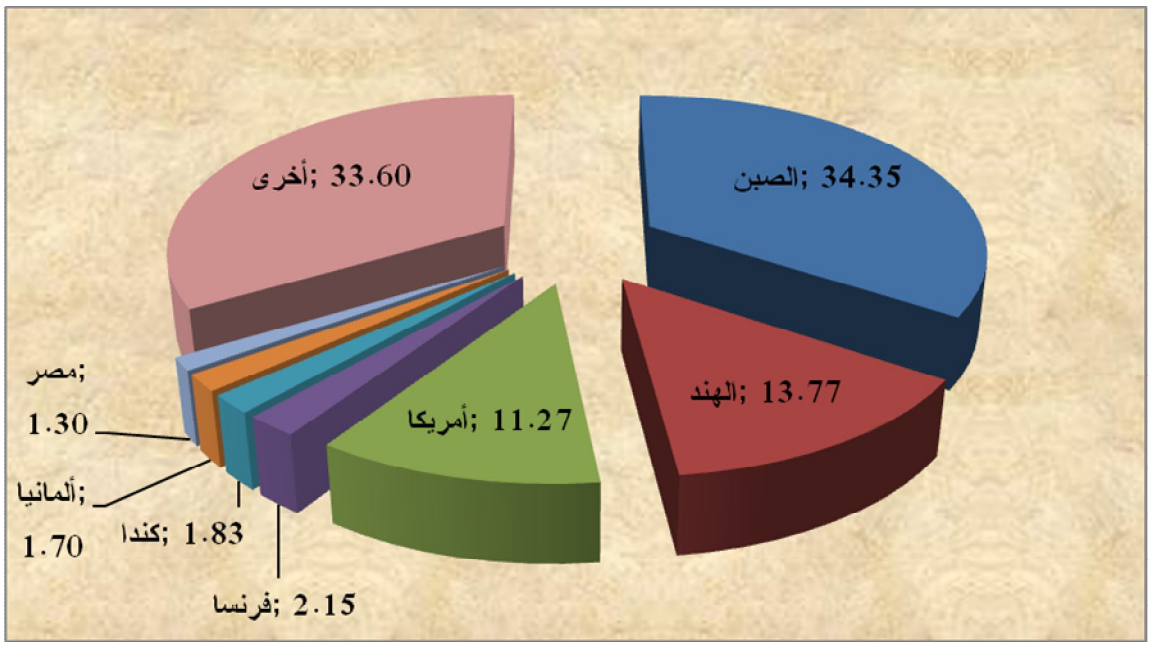


**Source:** F.A.O، Statistical Year Book, Different Volume.

**أهم الدول المصدرة و المستوردة للأسمدة الأزوتية:**

- بدراسة أهم الدول المصدرة للأسمدة الأزوتية بالجدول رقم (٢) تبين وجود تغير جذرى فى الترتيب بين عامى ٢٠٠٠ و ٢٠١٢ ، حيث تبين أن روسيا التى إحتلت المركز الأول عام ٢٠٠٠ بنسبة بلغت نحو ١٦,٣٣% ، و تراجعت لنحو ١٢,٩٩% عام ٢٠١٢ من إجمالى صادرات العالم ، كما تبين تراجع أمريكا من المركز الثانى إلى المركز السادس حيث صدرت بنحو ٩,٤٢% عام ٢٠٠٠ و بلغت نحو ٤,٠١% عام ٢٠١٢ من إجمالى كمية الصادرات العالمية للأسمدة الأزوتية .

والجدير بالذكر أن قطر التى كانت تحتل المركز السابع فى أهم الدول المصدرة للأسمدة الأزوتية حيث بلغت كمية صادراتها حوالى ٠,٨١ مليون طن بنسبة بلغت نحو ٣,١٨ % عام ٢٠٠٠ ، قد شهدت صادراتها تطوراً ملحوظاً مع الزمن حيث إرتفعت كمية صادراتها إلى حوالى ١,٩٤ مليون طن بنسبة بلغت نحو ٥,٦% من من إجمالى صادرات العالم عام ٢٠١٢. كما تجدر الإشارة إلى أن دولة الصين التى لم يكن لها وجود بين الدول المصدرة للأسمدة الأزوتية فى عام ٢٠٠٠ قد إرتقت جميع الدول التى لها أهمية كبرى فى تصدير تلك الأسمدة عام ٢٠١٢. ، حيث فى الوقت الذى تراجعت فيه صادرات كلاً من أمريكا و كندا و روسيا ، بل و إختفاء مصر من ترتيب أهم الدول المصدرة للأسمدة الأزوتية بين عامى ٢٠٠٠،٢٠١٢ فإن الصين إحتلت المركز الأول عام ٢٠١٢ حيث بلغت كمية صادراتها حوالى ٤,٨٨ مليون طن تمثل نحو ١٤,٠٩% من إجمالى الصادرات العالمية للأسمدة الأزوتية عام ٢٠١٢.

**جدول رقم (٢) :تطور أهم الدول المصدرة للأسمدة الأزوتية فى العالم خلال الفترة(٢٠٠٠-٢٠١٢)**

| أهم الدول المصدرة للأسمدة النيتروجينية عام ٢٠٠٠ | | | أهم الدول المصدرة للأسمدة النيتروجينية عام ٢٠١٢ | | |
|---|---|---|---|---|---|
| الدولة | كمية الصادرات (مليون طن) | % | الدولة | كمية الصادرات (مليون طن) | % |
| روسيا | 4.16 | 16.33 | الصين | 4.88 | 14.09 |
| أمريكا | 2.4 | 9.42 | روسيا | 4.5 | 12.99 |
| أوكرانيا | 1.92 | 7.54 | أوكرانيا | 2.13 | 6.15 |
| كندا | 1.86 | 7.30 | قطر | 1.94 | 5.60 |
| مصر | 1.62 | 6.36 | السعودية | 1.48 | 4.27 |
| السعودية | 1.2 | 4.71 | أمريكا | 1.39 | 4.01 |
| قطر | 0.81 | 3.18 | كندا | 1.61 | 4.65 |
| أخرى | 11.51 | 45.17 | أخرى | 16.7 | 48.22 |
| إجمالى العالم | 25.48 | 100.00 | إجمالى العالم | 34.63 | 100.00 |

**المصدر: جمعت وحسبت من:**

**١- وزارة الزراعة وإستصلاح الأراضى، نشرة مستلزمات الإنتاج الزراعى، قطاع الشئون الاقتصادية، ديسمبر ٢٠١٢.**

**2- F.A.O، Statistical Year Book, Different Volume.**

- بدراسة أهم الدول المستوردة للأسمدة الأزوتية ، و من خلال البيانات بالجدول رقم (٣) يمكن التوصل لمجموعة من الملاحظات من أهمها حفاظ كلاً من أمريكا و البرازيل ، فرنسا ، ألمانيا ، تركيا ، كندا و إيطاليا و مصر على مستواهم فى كمية وارداتها من الأسمدة الأزوتية و نصيبها النسبى من إجمالى واردات العالم خلال عامى ٢٠٠٠ ، ٢٠١٢ ، بينما بلغت واردات الصين من الأسمدة الأزوتية حوالى ١,٩٢ مليون طن تمثل نحو ٦,٨١% من إجمالى واردات العالم عام ٢٠٠٠.

وتجدر الإشارة إلى أن الصين التى كانت تحتل المركز الثانى كأكبر الدول المستوردة للأسمدة الأزوتية عام ٢٠٠٠ تحول موقفها جذرياً لتختفى من قائمة أهم الدول المستوردة عام ٢٠١٢ ، و تحتل المركز الأول فى أهم الدول المصدرة للأسمدة الأزوتية فى ذلك العام ، بينما إتخذت الهند سلوكاً مخالفاً فى ترتيبها فى الدول المستوردة خلال عامى ٢٠٠٠ ، ٢٠١٢ ، حيث لم يكن لها وجود ظاهر فى أهم الدول المستوردة خلال عام ٢٠٠٠ ، بينما شغلت المركز الثانى فى عام ٢٠١٢ بعد أمريكا ، حيث بلغت كمية

وارداتها حوالى ٤,٨ مليون طن تمثل ١١,٣٦% من إجمالى واردات العالم من الأسمدة الأزوتية . والجدير بالذكر انه بالرغم من إرتفاع واردات مصر من الأسمدة النيتروجينية بين عامى ٢٠٠٠، ٢٠١٢ إلا إنها إحتلت المركز التاسع كواحدة من أهم الدول المستوردة للاسمدة الازوتية فى العالم .

**جدول رقم (٣) : تطور أهم الدول المستوردة للأسمدة الأزوتية فى العالم خلال الفترة(٢٠٠٠-٢٠١٢)**

| أهم الدول المستوردة للأسمدة النيتروجينية عام ٢٠٠٠ | | | أهم الدول المستوردة للأسمدة النيتروجينية عام ٢٠١٢ | | |
|---|---|---|---|---|---|
| الدولة | كمية الواردات (مليون طن) | % | الدولة | كمية الواردات (مليون طن) | % |
| أمريكا | 8.25 | 29.26 | أمريكا | 9.7 | 22.96 |
| الصين | 1.92 | 6.81 | الهند | 4.8 | 11.36 |
| البرازيل | 1.2 | 4.26 | البرازيل | 2.82 | 6.68 |
| فرنسا | 1.05 | 3.72 | فرنسا | 2.04 | 4.83 |
| ألمانيا | 1.03 | 3.65 | ألمانيا | 1.15 | 2.72 |
| تركيا | 0.7 | 2.48 | تركيا | 0.99 | 2.34 |
| كندا | 0.44 | 1.56 | كندا | 0.77 | 1.82 |
| إيطاليا | 0.39 | 1.40 | إيطاليا | 0.57 | 1.35 |
| مصر | 0.28 | 0.97 | مصر | 0.32 | 0.76 |
| أخرى | 12.94 | 45.89 | أخرى | 19.08 | 45.18 |
| إجمالى العالم | 28.2 | 100.00 | إجمالى العالم | 42.24 | 100.00 |

**المصدر: جمعت وحسبت من:**

**١- وزارة الزراعة و إستصلاح الأراضى ، نشرة مستلزمات الإنتاج الزراعى ، قطاع الشئون الاقتصادية، ديسمبر ٢٠١٢.**

**2- F.A.O، Statistical Year Book, Different Volume.**

**ثانياً : تحليل السوق المحلى للأسمدة**

- **تطور إنتاج وإستهلاك الأسمدة الأزوتية فى مصر:** بإستعراض البيانات الواردة بالجدول رقم (٤) تبين أن
- الإنتاج المحلى من الأسمدة خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٢) يتراوح بين حد أدنى بلغ حوالى ٥,٠٥ مليون طن عام ٢٠١٢، وحد أقصى بلغ حوالى ٨,٣٥ مليون طن عام ٢٠٠١ ، بمتوسط سنوى بلغ حوالى ٦,٩٤ مليون طن.
- بدراسة تطور الكميات المستهلكة من الأسمدة خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٢) تبين أنه يتراوح بين حد أدنى بلغ حوالى ٥,٣٦ مليون طن عام ٢٠١٢ ، و حد أقصى بلغ حوالى ٩,٦٧ مليون طن عام ٢٠٠٥ ، بمتوسط سنوى بلغ حوالى ٧,٥٦ مليون طن.

**جدول رقم (٤) : تطور الإنتاج و الإستهلاك المحلى من الأسمدة الأزوتية خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٢)**

| السنوات | كمية الإنتاج (بالمليون طن) | كمية الاستهلاك (بالمليون طن) | كمية العجز (بالمليون طن) |
|---|---|---|---|
| **2000** | 8.12 | 8.36 | 0.24 |
| **2001** | 8.35 | 8.56 | 0.21 |
| **2002** | 8.24 | 8.46 | 0.22 |
| **2003** | 7.80 | 8.00 | 0.20 |
| **2004** | 7.79 | 8.84 | 1.05 |
| **2005** | 7.78 | 9.67 | 1.90 |
| **2006** | 7.05 | 7.14 | 0.09 |
| **2007** | 6.35 | 6.67 | 0.32 |
| **2008** | 6.34 | 7.65 | 1.31 |
| **2009** | 5.63 | 5.91 | 0.28 |
| **2010** | 6.01 | 6.16 | 0.15 |
| **2011** | 5.67 | 7.55 | 1.88 |
| **2012** | 5.05 | 5.36 | 0.32 |
| **المتوسط** | 6.94 | 7.56 | 0.63 |
| **معدل النمو*** ** | (4.2)** | (3.4)** | |

** معنوي عند المستوى الاحتمالي 0.01 ، *** حسبت باستخدام نموذج معادلة النمو Growth model : $Y = e^{a+bt}$

كمية العجز = كمية الاستهلاك – كمية الانتاج

**المصدر: جمعت وحسبت من: وزارة الزراعة و إستصلاح الأراضى ، نشرة مستلزمات الإنتاج الزراعى ، قطاع الشئون الاقتصادية، أعداد مختلفة .**

- بدراسة تطور كمية العجز من الأسمدة الأزوتية المحلية تبين أنها تراوحت بين حد أدنى بلغ حوالى ٠,١٦مليون طن عام ٢٠١٠ ، و حد أقصى بلغ حوالى ١,٩٠ مليون طن عام ٢٠٠٥ ، بمتوسط سنوى بلغ حوالى ٠,٦٣ مليون طن خلال فترة الدراسة ، هذا و لم تثبت المعنوية الاحصائية لمعدل النمو.
- **تطور الأسعار العالمية و المحلية للأسمدة الأزوتية :** بإستعراض البيانات بالجدول رقم (٥) يتبن أن
- الأسعار العالمية للأسمدة الأزوتية خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٢) تبين أنها تراوحت بين حد أدنى بلغ حوالى ٦٢٤ جنيه/ طن عام ٢٠٠٢ ، و حد أقصى بلغ حوالى ٢٦٣٩ جنيه/ طن عام ٢٠١٢ ، بمتوسط سنوى بلغ حوالى ١٦٥٠,٢٣ جنيه/ طن، بمعدل نمو سنوى بلغ نحو ١٣% معنوي إحصائيا عند مستوى ٠,٠١.

**جدول رقم (٥): تطور الأسعار العالمية والمحلية للأسمدة الأزوتية خلال الفترة (٢٠٠٠ – ٢٠١٢)**

| السنوات | السعر العالمى (جنيه /طن) | السعر المحلى (جنيه /طن) | الفرق بين السعر العالمى و المحلى (جنيه/طن) | متوسط سعر صرف الدولار |
|---|---|---|---|---|
| **2000** | 680 | 421 | 259 | 3.5 |
| **2001** | 734 | 365 | 369 | 4.0 |
| **2002** | 624 | 368 | 256 | 4.5 |
| **2003** | 863 | 610 | 253 | 6.0 |
| **2004** | 1339 | 518 | 821 | 6.2 |
| **2005** | 1500 | 597 | 903 | 5.8 |
| **2006** | 1322 | 788 | 534 | 5.7 |
| **2007** | 2203 | 1108 | 1095 | 5.6 |
| **2008** | 2901 | 1520 | 1381 | 5.5 |
| **2009** | 1850 | 1450 | 400 | 5.6 |
| **2010** | 2319 | 1450 | 869 | 5.7 |
| **2011** | 2479 | 1450 | 1029 | 6.2 |
| **2012** | 2639 | 1450 | 1189 | 6.8 |
| **المتوسط** | 1650.23 | 930.38 | - | **5.5** |
| ***معدل النمو** | 13** | 16** | - | **18** |

** معنوي عند المستوى الاحتمالي 0.01 ، *** حسبت باستخدام نموذج معادلة النمو Growth model : $Y = e^{a+bt}$

**المصدر: جمعت وحسبت من:**


**١- شركة أبو قير للأسمدة و الصناعات الكيماوية ، القوائم المالية ، بيانات غير منشورة ، أعداد مختلفة .**

**2- F.A.O، Statistical Year Book, Different Volume.**

**3- http:// www.capmas.gov.eg**


- بدراسة تطور الأسعار المحلية للأسمدة الأزوتية خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٢) تبين أنها تراوحت بين حد أدنى بلغ حوالى ٣٦٥ جنيه/ طن عام ٢٠٠١ ، و حد أقصى بلغ حوالى ١٤٥٠ جنيه/ طن منذ عام ٢٠٠٩ لنهاية فترة الدراسة ، بمتوسط سنوى بلغ حوالى ٩٣٠,٣٨ جنيه/ طن، بمعدل نمو سنوى بلغ نحو ١٦% معنوي إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ خلال نفس الفترة .
- تقوم الحكومة المصرية بدعم بعض السلع و من هذه السلع الأسمدة الأزوتية ، و يتمثل دعم الأسمدة الأزوتية فى الفرق بين السعر العالمى و نظيره المحلى ، وعند عمل مقارنة بين كلاً من السعر العالمى و السعر المحلى لمعرفة الدعم المقدم للأسمدة لوحظ أن الفرق بين السعر العالمى و المحلى تراوح بين حد أدنى بلغ حوالى ٢٥٣ جنيه/طن عام ٢٠٠٣ ، حد أقصى بلغ حوالى ١٣٨١ جنيه/طن عام ٢٠٠٨ . و يمكن الإستفادة من الفرق بين السعر العالمى ، السعر المحلى فى دعم الشركات لتعويض الفرق بين سعر الشركة و السعر المدعم .
- **الشركات المنتجة للأسمدة الأزوتية فى مصر :** بإستعراض البيانات بالجدول رقم (٦) يتبن أن :
- إجمالى إنتاج الأ سمدة الأزوتية يعتمد على الشركات ( أبو قير ، الدلتا ، كيما ، النصر ، الكوك ) نجد أن مصر إنخفض إنتاجها من حوالى ٨,١٢ مليون طن عام ٢٠٠٠ إلى حوالى ٥,٠٥ مليون طن عام ٢٠١٢، من الجدير بالذكر أن شركة أبو قير للأسمدة تحتل المركز الأول حيث أنها تنتج نحو ٦٥,٠٢% عام ٢٠٠٠ إلى نحو ٧٠,٤٤% عام ٢٠١٢ من إجمالى إنتاج الشركات ، بنسبة زيادة تقدر بنحو ٥,٤١%.

ويليها شركة الدلتا للصناعات الكيماوية بنسبة زيادة تقدر بنحو ٤,٧١% ، ويليها شركة كيما بنسبة نقص تقدر بنحو ٤,٧٠% و يرجع نقص إنتاج الأسمدة فى شركة كيما إلى إرتفاع أسعار الكهرباء لأن الزيادة فى سعر الكهرباء مليماً واحد سيرفع من تكلفة طن السماد بمقدار ٥,٥ جنيه و بالتالى ستزداد تكلفة الإنتاج الكلى بالشركة حوالى ٢ مليون جنيه سنوياً . كما تبين أن كلاً من شركتى ( النصر ، الكوك) قد توقفا عن الإنتاج إبتداءً من عام ٢٠٠٨ (عام الحصر) ، و قد يرجع ذلك إلى أن شركة النصر تعانى من مشكلات التخزين و التسويق التىتؤثر بالسلب على الكمية المنتجة من الأسمدة حيث لا يتعدى تخزين الإنتاج أكثر من خمسة عشر يوماً . كما تعانى شركة الكوك من تخلف تكنولوجيا صناعة الأسمدة الأزوتية

**جدول رقم (٦) : تطور إنتاج أهم شركات الاسمدة فى مصر خلال الفترة(٢٠١٢،٢٠٠٠)**

| الشركة | ٢٠٠٠ /٢٠٠١ | | ٢٠١٢ /٢٠١٣ | |
|---|---|---|---|---|
| | كمية الانتاج (بالمليون طن) | % | كمية الانتاج (بالمليون طن) | % |
| أبوقير | 5.28 | 65.02 | 3.55 | 70.44 |
| الدلتا | 1.97 | 24.26 | 1.46 | 28.97 |
| كيما | 0.43 | 5.30 | 0.03 | 0.60 |
| النصر | 0.42 | 5.17 | 0.00 | 0.00 |
| الكوك | 0.02 | 0.25 | 0.00 | 0.00 |
| الإجمالى | 8.12 | 100.00 | 5.04 | 100.00 |

**المصدر: جمعت وحسبت من : وزارة الزراعة و إستصلاح الأراضى ، نشرة مستلزمات الإنتاج الزراعى ، قطاع الشئون الاقتصادية، أعداد مختلفة .**

وتقادم المعدات بالشركة مما أدى لتدهور الطاقة الإنتاجية ، و زيادة معدلات الصيانة و الإحلال والتجديد مما سبق يتبين أن أكبر شركة منتجة للأسمدة فى مصر هى شركة أبو قير للأسمدة تعتبرشركة ابوقير للأسمدة من الشركات الرائدة فى انتاج وتسويق الأسمدة الآزوتية والمخلوطة والسائلة ليس فى مصر فقط بل على مستوى قارة افريقيا من حيث معدلات الانتاج وتنوع المنتجات. تأسست الشركة بموجب القرار الوزارى رقم ٣٧٤ لسنة١٩٧٦ طبقا للقانون رقم ٦٠ لسنة١٩٧١ والقانون رقم ١١١ لسنة١٩٧٥، صدر قرار اللجنة الوزارية لشئون شركات قطاع الاعمال العام وبرنامج الخصخصة بالموافقة على خضوع الشركة لاحكام القانون ١٥٩ لسنة ١٩٨١ بتاريخ ١٩٩٦/٥/١٥ وتم اعتماد ذلك بقرار الجمعية العامة العادية للشركة فى ١٩٩٦/٥/١٦ برأس مال مصرى بنسبة ١٠٠%. تقوم الشركة بتسويق منتجاتها من الأسمدة الازوتية بالسوق المحلى بأسعار ثابتة منذ عام٢٠٠٩ مما يكلف الشركة فاتورة دعم غير مباشر تقدر بنحو ٢ مليارجنيه سنويا متمثلة فى فرق السعر بالسوق العالمى والمحلى ، حيث تم تسليم حوالى٣,٧ مليون طن سماد ازوتى ١٥,٥% وبنسبة ١٠٠% من المستهدف وبعدد اجمالى ٢٩ مليون شيكارة وزن ٥٠ كجم خلال عام ٢٠١٢/٢٠١٣. مما اثر على العديد من المؤشرات الاقتصادية والمالية للشركة حيث تبين من ادراسة لقوائم المالية للشركة ما يلى:

١. ارتفع انتاج سماد اليوريا واليوريا المخصوص بنسبة زياده تقدر بحوالى ٨% ، ٥% فقط على التوالى خلال فتره الدراسة. بينما انخفضت الكمية المنتجة من سماد النترات بنسبة ٨% خلال الفترة ٢٠٠٩/٢٠١٠ – ٢٠١٢/٢٠١٣
٢. انخفضت ربحية السهم من١٩,٢٩ جنيه عام ٢٠٠٩/٢٠١٠ الى نحو ١٣,٧٣ جنيه عام ٢٠١٢/٢٠١٣، مما يعنى انخفاض ربحية السهم بحوالى ٣٠% خلال هذه الفترة.
٣. انخفضت نسبة صافى الربح الى اجمالى الاصول من حوالى٢٨,٣٢% عام عام٢٠٠٩/٢٠١٠ الى حوالى ٢٧,٥٥% عام ٢٠١٢/٢٠١٣.

٤. ارتفع معدل دوران المخزون ارتفاعا طفيفا من نحو ٥,٢٥ مره عام ٢٠١٠/٢٠٠٩ الى ٥,٩٠ مره عام ٢٠١٣/٢٠١٢و، ويرتبط معدل دوران المخزون بفترة التخزين حيث توجد بينهم علاقة عكسية وبالتالى ارتفعت فترة التخزين ارتفاعا طفيفا من ٧٠ يوم عام٢٠١٠/٢٠٠٩ الى حوالى ٦٢ يوم عام ٢٠١٣/٢٠١٢ مما يعنى ان الشركة لا تحتفظ بمخزونها لفترات طويلة خلال فترة الدراسة.

٥. انخفضت مؤشرات السيولة ايضا حيث انخفضت نسبة التداول وكذلك نسبة السيولة من نحو ٢٩٨% و٢٤٥% عام ٢٠١٠/٢٠٠٩ الى حوالى ٢٣٠% و٢٣٣% عام ٢١٠٣/٢١٠٢ على الترتيب.وكذلك انخفضت نسبة السيولة السريعة من نحو٦٦% عام ٢٠١٠/٢٠٠٩الى حوالى ٦٤% عام ٢٠١٣/٢٠١٢ .

٦. انخفضت نسبة الاصول الثابتة لحقوق الملكية من نحو ٣٧% عام ٢٠١٠/٢٠٠٩ الى حوالى ٢١% عام ٢٠١٣/٢٠١٢ .

تعرضت شركات الاسمدة الازوتية لظروف صعبة فى الفترة الاخيرة نتيجة لإرتفاع معدل الاستهلاك من الغاز الطبيعي نتيجة لانخفاض محتوي الوحدات الحرارية و ارتفاع نسبة الغازات الخاملة في الغاز الطبيعي المصري مما يؤدي إلي استخدام كميات كبيرة للحصول علي حجم معين من الطاقة لذلك تطالب شركات الأسمدة بتسعير الغاز بناء علي محتوي الوحدات الحرارية و ليس علي أساس المتر المكعب طبقا للقياسات العالمية و الدولية . وكذلك ارتفعت اسعار العديد من مصروفات التشغيل الاخرى (الكيماويات ، الضرائب ، الأجور ، إرتفاع سعر تحويل الدولار ، الكهرباء) فى ذات الوقت مما أثرر بالسلب على إنتاج شركات الأسمدة المصرية حيث ترتب على ذلك إستنزاف لموارد هذه الشركات و تدهور صناعة الأسمدة فى مصر ، بعد أن كان لها مكانة عالمية فى الانتاج ، و هذا لايؤثر على الشركات فقط ، ولكن على كمية الأسمدة المتاحة فى السوق المحلى و على المزارعين الذين ستزداد معاناتهم بعد توقف هذه الشركات.

**الملخص :**

يستهدف البحث التعرف على أزمة الأسمدة فى مصر و خاصة الأسمدة الأزوتية بإعتبارها أهم أنواع الأسمدة الزراعية ، و ذلك من خلال تحليل السوق العالمى للأسمدة إنتاجاً و إستهلاكاً وكذلك أهم الدول المصدرة و المستوردة للأسمدة ، ثم دراسة السوق المحلى من خلال دراسة أهم الشركات المنتجة للأسمدة فى مصر ، و التعرف على أسباب الأزمة . وقد توصل البحث لعدة نتائج أهمها : (١) تحتل الصين المركز الأول كواحدة من أهم الدول المنتجة و المستهلكة للأسمدة الأزوتية و يليها الهند ثم أمريكا ، فى حين إحتلت مصر المركز السادس بين أهم الدول المنتجة بنسبة ٢,٠١% ، المركز السابع بين أهم الدول المستهلكة بنسبة ١,٣١% من إجمالى الاستهلاك العالمى خلال الفترة (٢٠٠٠- ٢٠١٢)، (٢) تراجع صادرات كلاً من أمريكا وكندا و روسيا بين عامى ٢٠٠٠ ، ٢٠١٢ ، فى حين أن الصين إحتلت المركز الأول من إجمالى صادرات العالم عام ٢٠١٢ ،(٣) إرتفاع واردات مصر من الأسمدة الأزوتية بين عامى ٢٠٠٠ ، ٢٠١٢ حيث احتلت المركز التاسع بين الدول المستوردة ،(٤) تبين من دراسة الانتاج و الاستهلاك المحلى من الأسمدة الأزوتية فى مصرأنهما انخفضا بمعدل نقص سنوى قدر بنحو ٤,٢%، ٣,٤% على التوالى خلال فترة الدراسة، (٥) اوضحت الدراسة وجود فجوة متزايدة بين الأسعار العالمية و الأسعار المحلية للأسمدة الأزوتية وذلك بالرغم من ثبات السعر المحلى منذ عام ٢٠٠٩، (٦) تعتبر شركة أبو قير للأسمدة من أهم الشركات المنتجة للأسمدة الأزوتية فى مصر بنسبة بلغت حوالى ٧٠% من إجمالى الانتاج المحلى فى مصر وذلك بالرغم من إنخفاض كلاً من ربحية السهم ، نسبة صافى الربح ، مؤشرات السيولة ، نسبة الأصول الثابتة لشركة أبو قير للأسمدة ،(٧) تعرض بعض الشركات للخسارة نتيجة إرتفاع المصروفات ( الغاز ، الكهرباء ، الضرائب ، وغيرها) مما أدى لإغلاق بعض الشركات ، و تدهور صناعة الأسمدة . فى ضوء ما سبق يوصى البحث بما يلى: (١) تفعيل رسم الصادرات للشركات لتكون حاصلاتها لدعم الفرق بين سعر الشركة و السعر المدعم ، (٢) تحرير سعر بيع الأسمدة حتى تصبح صناعة الأسمدة صناعة اقتصادية جاذبة

للإستثمار،(٣) تفعيل توزيع الأسمدة بالكروت الذكية على الفلاحين لضمان وصول الدعم لمستحقيه ،(٤) تنفيذ القرار الوزارى الذى ينص على أن الدولة توفر الغاز بالسعر المحلى فى حين تلتزم الشركة بتوريد حصتها من انتاج الأسمدة ، و إذا نقص الغاز تقل كمية السماد الموردة بنفس نسبة نقص الغاز ،(٥) إختيار الوقت المناسب للواردات لأن السماد المستورد فى غير الأوقات المطلوبة يعرضه للتلف ، فتتزايد الأزمة .

**المراجع**


١- أحمد سعيد أبو العطا ، دراسة جدوى مشروع انتاج سماد نترات نشادر ٣٣,٥% أزوت من الغاز الطبيعى بدلاً من غاز أفران الكوك ، شركة النصر لصناعة الكوك و الكيماويات ، مايو ١٩٩٦ .

٢- إسماعيل محمد إسماعيل ، تطوير السياسة التسويقية لشركة النصر ، مركز إعداد القادة لقطاع الأعمال ، القاهرة ،١٩٩٣.

٣- بهاء مكرم عبد الرحمن ، تحليل اقتصادى لأثر استخدام كل من الأسمدة الورقية والأسمدة التقليدية لمحاصيل الخضر والفاكهة في الأراضى الجديدة والقديمة ، رسالة ماجستير، قسم الاقتصاد و أدارة الاعمال الزراعية ، كلية الزراعة ، جامعة الاسكندرية ، ٢٠٠٩.

٤- شركة أبو قير للأسمدة و الصناعات الكيماوية ، القوائم المالية ، بيانات غير منشورة ، أعداد مختلفة .

٥- محمد أحمد بخيت ، دراسة اقتصادية تحليلية للأسمدة الأزوتية فى مصر ، المجلة المصرية للاقتصاد لزرعي ، مجلد (٢١) ، عدد (٤) ، القاهرة ، ديسمبر ، ٢٠١١.

٦- مركز المعلومات و دعم و إتخاذ القرار– سوق الأسمدة في مصر الازمة وسياسات الحل ، القاهرة ، عام ٢٠٠٣.

٧- معهد التخطيط القومى، موسوعة المجالس القومية المتخصصة ، مجلد (١٣) ، القاهرة ، ١٩٩١ .

٨- وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي ، سياسات إنتاج وتوزيع الأسمدة في مصر والعالم ، العلاقات الزراعية الخارجية بالاشتراك مع البنك الرئيسي للتنمية والائتمان الزراعي والهيئة العامة لصندوق الموازنة الزراعية ، القاهرة ، ١٩٨٨ .

٩- وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي ، نشرات مستلزمات الإنتاج الزراعي ، القاهرة ، أعداد متفرقة.

١٠- موقع وزارة التنمية الإقتصادية http:ll www.mop.gov.eg

١١- موقع الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء http:ll www.capmas.gov.eg

١٢- موقع مجلس الوزراء المصرى، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار. http:ll www.capmas.gov.eg

١٣- موقع منظمة الأغذية والزراعية التابعة للأمم المتحدة الإحصاءات الزراعية http:ll www.fao.org.stat


# An Economic Study of the Nitrate Fertilizer's Problem in Egypt


**Prof .Dr. Nashwa El-Tatatwy** — **Faculty of Agriculture - Alexandria University**

**Dr. Lamis Fawzy El-Bahnasy** — **Agricultural Economic Research Institute**



**Summary**

This paper investigates the fertilizers' issue in Egypt, and particularly that of the nitrate side as being the most imperative of all. This objective is achieved via analyzing the following: 1/the fertilizers' world market, both on the production and the consumption side; 2/the most prominent countries which export and import fertilizers; and 3/the domestic market of fertilizers through the examination of the

companies which significantly impact the fertilizers' market to identify the causes of the fertilizers' problem in Egypt.

The study results for the period 2000-2012 showed that: 1/China occupied the first spot in terms of the countries that produce and consume nitrate fertilizers the most, followed by India and the USA. 2/Egypt came in sixth place in terms of nitrate fertilizers' production and seventh place in terms of nitrate fertilizers' consumption with world shares of 2.01% and 1.31%, respectively. 3/Nitrate fertilizers' exports have deteriorated for both of the USA, Canada, and Russia; whilst China occupied first place in 2012 in terms of nitrate fertilizer's exports volume. 4/Egypt's imports of nitrate fertilizers have risen during the study period to occupy ninth place worldwide among nitrate fertilizer's importing countries. 5/The production and consumption of nitrate fertilizers have declined in Egypt during the study period by annual rates of 4.2% and 3.2%, respectively. 6/There exists an ever increasing gap between nitrate fertilizers' world prices and the corresponding domestic prices. 7/Abu Qir Fertilizers Company is Egypt's most prominent company in terms of fertilizer production with a dominant share of 70% of the domestic fertilizer producing market. However, almost all of the company's financial indicators exhibited significant deterioration during the study period. And 8/a number of fertilizers' producing companies in Egypt had to shut down due to continuous losses which resulted from high costs of gas, electricity, and taxes, among others.

Accordingly, the study recommends the following: 1/The activation of the Fertilizers' exporting companies' fees policy to overcome the difference between the subsidized price and the company's market price. 2/The liberation of the fertilizers industry's selling prices to attract investors in the field. 3/The implementation of the policy which aims at distributing fertilizers to farmers via cards to guarantee that the subsidized fertilizers reach farmers who need them the most. 4/Applying the governmental decree to resolve the issue of having significant difference between the fertilizers' selling price and the subsidized gas prices offered by the government. And 5/accurately setting the time most appropriate for fertilizers' importation to avoid issues related to fertilizers' spoilage and the like.